هدمت القنطرة الرومانية عند الباب الشرقي ونشرت حجارتها ليبلط بها الجامع الأموي بسفارة الوزير صفي الدين بن شكر وزير العادل وكمل تبليطه في سنة اربع وستمائة وفيها توفي من الاعيان .

شرف الدين أبو الحسن .

علي بن محمد بن علي جمال الاسلام الشهرزوري بمدينة حمص وقد كان أخرج إليها من دمشق وكان قبل ذلك مدرسا بالأمينية والحلقة بالجامع تجاه البرادة وكان لديه علم جيد بالمذهب والخلاف .

التقي عيسى بن يوسف .

ابن احمد العراقي الضرير مدرس الامينية أيضا كان يسكن المنارة الغربية وكان عنده شاب يخدمه ويقود به فعدم للشيخ دارهم فاتهم هذا الشاب بها فلم يثبت له عنده شيئا واتهم الشيخ عيسى هذا بأنه يلوط به ولم يكن يظن الناس أن عنده من المال شيء فضاع المال واتهم عرضه فأصبح يوم الجمعة السابع من ذي القعدة مشنوقا ببيته بالمأذنة الغربية فامتنع الناس من الصلاة عليه لكونه قتل نفسه فتقدم الشيخ فخر الدين عبد الرحمن بن عساكر فصلى عليه فائتم به بعض الناس قال أبو شامة وإنما حمله على ما فعله ذهاب ماله والوقوع في عرضه قال وقد جرى لي اخت هذه القضية فعصمني ا سبحانه بفضله قال وقد درس بعده في الأمينية الجمال المصري وكيل بيت المال .

أبو الغنائم المركيسهلار البغدادي .

كان يخدم مع عز الدين نجاح السراي وحصل أموالا جزيلة كان كلما تهيا له مال اشترى به ملكا وكتبه باسم صاحب له يعتمد عليه فلما حضرته الوفاة أوصى ذلك الرجل أن يتولى اولاده وينفق عليهم من ميراثه مما تركه لهم فمرض الموصي إليه بعد قليل فاستدعى الشهود ليشهدهم على نفسه أن ما في يده لورثة أبي الغنائم فتمادى ورثته باحضار الشهود وطولوا عليه وأخذته سكتة فمات فاستولى ورثته على تلك الأموال والأملاك ولم يقضوا أولاد أبي الغنائم منها شيئا مما ترك لهم .

أبو الحسن علي بن سعاد الفارسي .

تفقه ببغداد وأعاد بالنظامية وناب في تدريسها واستقل بتدريس المدرسة التي أنشأتها أم الخليفة وأزيد على نيابة القضاء عن أبي طالب البخاري فامتنع فألزم به فباشره قليلا ثم دخل يوما إلى مسجد فلبس على رأسه مئزر صوف وأمر الوكلاء والجلاوذة أن ينصرفوا عنه وأشهد

على نفسه بعزلها عن نيابة القضاء واستمر على الاعادة والتدريس C وفي يوم الجمعة العشرين من ربيع الأول توفيت الخاتون .

أم السلطان الملك المعظم عيسى بن العادل فدفنت بالقبة بالمدرسة المعظمية بسفح قايسون